مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

تمسّكوا بحبل النجاة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

يقول الله عز وجل، من آمن بالله ﷻ فلا خوف عليه ولا هم ولا حزن. عليه أن يكون على الطريق الصحيح. الطريق الصحيح هو طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. منذ زمن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم إلى الآن لا يوجد سوى طريقة واحدة.

طريقته ﷺ هي الطريقة الثابتة. وقد ظهرت أشياء كثيرة مُلفّقة عليه ﷺ أو لا تتوافق مع طريقته ﷺ تمامًا. وقد اندثرت جميعها. بالطبع، فإن ما تبقى منها لا أثر له؛ له أسماء ولا أجسام. وهناك من هم كذلك، ولكن بالطبع، الشيطان لا يتعب. تظهر أشياء جديدة باستمرار كطرق. ومع ذلك، فإن طريقة نبينا الكريم ﷺ هي الثابتة، المستقيمة؛ طريقته ﷺ. هذه الطريقة مستمرة.

طريقة نبينا الكريم ﷺ مستمرة الى يوم القيامة. من سلكها سيكون بأمان. ومن خرج عنها هلك إن لم يرجع. حياته، وجوده لا قيمة له على الإطلاق. لا شيء سوى الضرر. سيقولون يوم القيامة "يَا لَيْتَنِي كُنتُ تُرَابًا". ليتني كنتُ ترابًا حتى لا أفعل ما فعلت. لكن التراب لا يبقى إلا مرة واحدة، وبعدها خسارة أبدية.

لذلك، تمسّكوا بطريقة نبينا الكريم ﷺ. "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا". هذا أمر الله عز وجل. يقول ﷻ تمسّكوا بحبل النجاة هذا حتى لا تجرفكم المياه، ولا تجرفكم السيول. تمسّكوا به، وستنجون. إن لم تتمسّكوا، فإن نفوسكم، أهواءكم، الشيطان والدنيا ستضلكم. ستهلكون. حفظنا الله ﷻ.

هذه الطرق هي طرق المشايخ، الأولياء، الصحابة، أهل البيت ونبينا الكريم ﷺ. لم يخرج أحد منهم عن هذا الطريق قط. لقد ساروا على هذا الطريق. أما من سلك الطريق الآخر فقد ضلّ. لقد انتهت طرقهم؛ فقد انعدمت. لذلك، فقد أنعم الله ﷻ علينا بدخولنا هذه الطريقة. نسأل الله ﷻ أن يديمها علينا بمشيئته ﷻ.

طريقتنا، إن شاء الله، طريقة جميلة. طريقة النور. طريقة الله عز وجل ونبينا الكريم ﷺ. إنها طريقة الأولياء. إن شاء الله، الله يُثبّتنا حتى ظهور المهدي عليه السلام لنلقاه إن شاء الله. ندعوه ﷻ. هذه عقيدتنا. أهل السُنّة والجماعة، الذين اتّبعوا طريقة نبينا الكريم ﷺ هم الذين يؤمنون به ﷺ. ومن لم يقبل به ﷺ فقد ضلّ. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
7 نيسان 2025/ 9 شوّال 1446
ليفكا، قبرص